في المؤتمر العلمي لمركز بحوث السوق بجامعة بغداد:

السـوق الـدوائيـة وحمـايـة المـسـتهلك

هادي طعمة

عقد (مركز بحوث وحماية المستهلك) التابع لجامعة بغداد ، مؤتمره العلمي الثالث لدراسة واقع الدواء وآفاقه من حيث الصناعة والتسويق ومن حيث الجودة والسلامة وصلة ذلك بحقوق المستهلك العراقي وحمايته من المتاجرين بالادوية غير الموثوق بها.

المؤتمر الذي استمر ثلاثة ايام بين ١٨ و٢٠ اذار الحالي شارك فيه العديد من المؤسسات المعنية والشركات المنتجة للادوية والمستلزمات الطبية ، كالشركة العامة لصناعة الادوية في سامراءوالشركة العربية لصناعات المضادات الحيوية ومستلزماتها (أكاي) والشركة العامة لصناعة الادوية في نينوى ، وغيرها من المؤسسات والدوائر ذات الصلة الرسمية منها وغير الرسمية.

وقد قدمت العديد من الابحاث والدراسات التي تناولت بحوث السوق الدوائية ووجوب العمل لحماية المستهلك والزام الجهات المختصة في الوزارات ذات العلاقة كافة، بتوفير السبل الكفيلة لضمان الامن الدوائي في ما يرد الى العراق أو ماينتج فيه.

ورصدت الباحثة الدكتورة منى الموسوي في ماقدمته العديد من الممارسات المنافية للأمن الدوائي وحذرت من النتائج الضارة للمواطنين الناجمة عن ظاهرة الادوية المغشوشة والاخرى غير الفعالة التي تفتقر الى ضبط النسب المقررة عالميا وتأثيراتها الجانبية الضارة بصحة المواطنين باعتبارهم مستهلكي الدواء مما قد يصيبهم بامراض مزمنة او يفاقم الامراض التي يعتزمون الشفاء منها، او قد يودي بالحياة ، وجرت الاشارة الى ان وراء رواج هذا النوع من الادوية الرغبة في الثراء السريع ، والتوزيع المنفرد للادوية من قبل الشركات من دون الرجوع الى وزارة الصحة وهي الجهة المختصة ، وبعيداً عن رقابتها للتثبت من منشأ الادوية وصدقية الشركة المنتجة وفق المعايير العالمية المعتمدة في هذا المجال.

كما حذر باحثون آخرون من مغبة الاستيراد المنفلت للدواء وبيعه من دون ترخيص ومن دخول غير المختصين اسواق الاستيراد من مناشئ رخيصة الانتاج غير موفية بالغرض ، وذلك جرياً وراء الربح السريع وطالبوا بوجوب قصر توزيع الادوية على المستشفيات والصيادلة وما يماثلها في الصلة بالدواء ، لكونها ذات العلاقة الوثيقة بهذا الامر التي يطمئن اليها في وصف مايتطلبه العلاج ، وفي صرفه وعدم تركه في تناول متعاطي البيع والشراء المنتشرين على ارصفة الطرق وممرات الاسواق.

كما طالبوا بضرورة قيام الجهات المسؤولة المختصة بالحيلولة من دون هذا النوع من الاستيراد الدوائي غير الفعال والآخر المغشوش، والزام هذه الجهات بتطبيق القوانين المعمول بها في هذا الامر، واستحداث شعبة للقطاع الخاص لمعرفة المستورد من ادوية ومدى صلاحيتها وجودتها وسلامتها والقضاء على ظاهرة الانفلات الراهنة.

كما نبهوا الى وجوب ان تطمح المؤسسات والشركات العراقية المنتجة للدواء الى ان يكون انتاجها من الدقة والجودة بحيث تجعله قادراً على الوقوف بوجه الانتاج العالمي، خصوصاً بعد ان اخذت الشركات العالمية سبيل التحالف والاندماج بما يؤدي الى تطوير ماتنتجه كماً ونوعاً وباسعار اقل كلفة ، وذلك ما لاتستطيعه الان المؤسسات والشركات العراقية القائمة حالياً.

واشاروا الى الاضرار بالاقتصاد العراقي الناجم عن هذا الحال، وطالبوا الحكومة والدولة بضرورة القيام بدورها في هذا المجال وذلك بدعم القطاعات العراقية المنتجة للادوية سواء القطاع العام منها او المختلط أو الخاص ، لأجل النهوض بواقع الانتاج الدوائي الى المستوى المطلوب تحقيقاً لحماية المواطنين وللحفاظ على مايمكن الحفاظ عليه من الشأن الاقتصادي فمشروع الهيئة الوطنية للدواء والغذاء يحتاج الى دعم معملي فقط وليس دعماً مادياً.

كما اشير في المؤتمر الى اهمية التوعية الدوائية ولفت نظر المواطنين الى الادوية غير الصالحة كالمنشطات على اختلاف انواعها ومسمياتها والمضادات الحيوية التي لاتخزن في درجات الحرارة المطلوبة.. فالرطوبة مثلاً تقلل الكثير من فعاليتها الدوائية هذا اذا لم تعرضها للتلف، بالرغم من ان صلاحيتها المدونة على اغلفتها لم تنته بعد.

كما طالب المؤتمرون بوجوب اقرار قانون حماية المستهلك الذي يعني حماية العراقيين ، واكدوا من ناحية عدم وجود تخصيصات لمراكز الابحاث المختصة ، ولذلك لا وجود لمراكز متخصصة بالادوية ولا لاختراعات وبراءات اختراع الا في القليل النادر، واشاروا الى ان هذا الواقع الذي تؤاخذ عليه الجهات المسؤولة في الدولة والحكومة ، يعد من ابرز الاسباب في تأخر صناعاتنا الدوائية، وذلك لانتفاء السياسة الدوائية حتى الان.

لقد سادت المؤتمر نتائج بحوث السوق الدوائية، وكانت حماية المستهلك (المواطن العراقي) المحور الرئيس

وقد اقيم الى جانب المؤتمر معرض للادوية المنتجة محلياً ولم يكن بعيداً عنها طب الاعشاب أو الطب البديل لكلية الزراعة بجامعة بغداد المنتج علمياً باعتماد علم كيمياء النبات والعقاقير ، بعيداً عن الشعوذة والطرق البدائية، ومزاولتها واجراء التجارب السريرية على حيوانات التجارب وتحديد الجرعة العلاجية الطبية واي محاذير من استعمال أي نوع من النبات خدمة للمريض.

ويذكر ان شركة نينوى لانتاج الادوية قدمت من انتاجاتها للعرض مستحضرات الادوية المضادة للامراض السرطانية والمستلزمات الخاصة بالعمليات الجراحية والغرف التي تجري فيها الى جانب المستحضرات المضادة للربو وهي من الانتاجات الجديدة التي تضاهي الصناعات العربية المعروفة.

في الهم الاقتصادي

ماذا يعني وصول برميل النفط إلى ١١٢ دولارا؟

حسام الساموك

بغض النظر عن النشوة التلقائية التي تغمر كل مواطن من البلدان المنتجة للنفط لما تحققه الزيادة من فائض لخيرات تبهج الجميع جراء ما تشهده السوق الدولية من صعود(حادوغير مسبوق)في سعر برميل النفط، نتجه من منطلق العدالة المفترضة والمفتقدة في عالم اليوم، لنبحث في مؤثرات تلك الحالة ،وما حققته –عمليا-،والقيمة الفعلية لما أضافته الزيادة المزعومة كفائض عملي في موارد البلدان المنتجة للنفط متجاوزين قدراتها الأقتصادية الحقيقية.لكي نخلص الى قراءة منصفة بمواجهة ردود الأفعال القائمة على اعتبار(تصعيد)أسعار النفط حالة مربكة للأقتصاد العالمي.

ان كل القراءات العلمية للسياسات السعرية،تنطلق من تقويمها للقيمة السوقية للعملات المتداولة والتي لم تعد ثابتة بل ان متغيراتها غالبا ما تفرض خلال ساعات قلائل،واذا كان برميل النفط يعتمد في تسعيره –عادة- على الدولار الأمريكي فأن الدولار نفسه غدا سلعة متغيرة له قيمته الآنية مقارنة بأسعار العملات الدولية الأخرى فضلا عن قيمته أمام الذهب أو المعادن أو حتى السلع المصنّعة الأخرى.

> أن وصول برميل النفط ينبغي ،لاأن يكون بمئة واثني عشر دولار وانما أن يعبر الى المئة وخمسين أو ستين دولارا ليكون السعر عادلا بالفعل ، وبالتالي فان الحق أن يقال ان برميل النفط قد انخفض سعره عمليا.

أمام هذا الواقع الراهن ،تؤكد المؤسسات المعنية بالصيرفة وشؤون تبادل العملات أنخفاض سعر صرف الدولار خلال السنتين الماضيتين الى خمسين بالمئة من قيمته آنذاك،وبغض النظر عن تبريرات ارتفاع أسعار النفط لأسباب تراوحت بين تفاقم الأزمة الأمريكية الأيرانية أو اشكالات انتاج النفط بسبب الأضطرابات في نيجيريا،أو مثيلتها في دارفور،أو أية ذريعة حقيقية أو مصطنعة أخرى، فأن مقارنة بسيطة- وربما بدائية- لأسعار برميل النفط في السوق العالمية في الربع الأول من عام ٢٠٠٦ حيث وصل على مشارف الثمانين دولاراً تحقق لنا،انطلاقا من حقيقة خفض سعر الدولارالى خمسين بالمئة-كما أسلفنا- من قيمته السوقية قد تحملنا-بدون حرج- الى القناعة بأن وصول برميل النفط ينبغي ،لاأن يكون بمئة واثني عشر دولار وانما أن يعبر الى المئة وخمسين أو ستين دولارا ليكون السعر عادلا بالفعل، وبالتالي فان الحق أن يقال ان برميل النفط قد انخفض سعره عمليا ،لا أن يقال انه ارتفع مقارنة بسعر صرف الدولار،حين تؤكّد جهات عدّة –بما فيها البنك المركزي الأوروبي،أن خفض سعر الدولار كان مقصودا لأهداف تجارية بحتة، يفسرها محافظ المركزي الأوروبي بجعل السلعة الأمريكية قابلة للوصول الى السوق الأوروبية، فيما يتعذّر على مثيلتها الأوروبية الوصول الى الأسواق الأمريكية، بسبب انخفاض سعر الدولار الحاد أمام العملة الموحدة الأوروبية. وبذلك فان انخفاض الدولار غدا قوة للأقتصاد الأمريكي الذي يترنح أساسا من أزمة الركود التي يعاني منها.

موانئ البصرة تستقبل ثلاث بواخر لنقل بضائع متنوعة ومسافرين

البصرة /المدى

ذكر مدير الإعلام والعلاقات العامة للشركة الوطنية للموانئ العراقية أن ميناء أم قصر في البصرة ان مجموع ما أستقبله الميناء خلال الايام القليلة الماضية بلغ ثلاث بواخر.

وأوضح عبد الكريم البصري) أن" ثلاث بواخر وصلت ميناء أم قصر الأولى (مردف ٢ (بنمية الجنسية) نقلت حمولة متنوعة ومسافرين قادمين من دولة الإمارات العربية".

وأشار البصري إلى وصول باخرتين ، الجمعة، إلى ميناء أم قصر الأولى تدعى كولف سفوة (بنمية الجنسية) نقلت ١٠,٦٩١ أنبوباً والباخرة الثانية تدعى جبل علي ٧ (بنمية الجنسية) لنقل ٢٦٠ حاوية لبضائع متنوعة.

وتوجد في البصرة خمسة موانئ تجارية، وميناءين نفطيين، أولها (ميناء المعقل) الميناء الأم الذي أُسس عام ١٩١٦ وكان ميناء عسكريا تابعا للقوات البريطانية وسلم عام ١٩٣٧الى العراقيين، فضلا عن إنشاء ميناء (الفاو) في السنة انفسها وهو حاليا ميناء صغير يستعمل لرسو سفن الصيد، ولكن من المؤمل أن يصبح أكبر ميناء في العراق في السنوات القادمة بعد أن وضع حجر الأساس له عام ٢٠٠٦ .

وفي مطلع السبعينيات تم بناء ميناء أم قصر، وفي عام ١٩٧٤ تم بناء ميناء خور الزبير وميناء (أبو فلوس) على ضفاف شط العرب، ونشط أخيرا بسبب تنامي عمليات الاستيراد من قبل القطاع الخاص.

ناقلات غاز قطرية عملاقة تعبر قناة السويس

المدى/ وكالات

قال مسؤول بهيئة قناة السويس ان ناقلات غاز قطرية عملاقة ستبدأ عبور القناة اول مرة في من الاول من نيسان المقبل مما سيزيد حركة تصدير الغاز القطري الى أوروبا عبر القناة.

وقال المسؤول لرويترز "ان أكبر ناقلة غاز قطرية والتي تصل حمولتها الى ٢١٠ الاف متر مكعب من الغاز ستعبر قناة السويس في الاول من نيسان في طريقها الى أوروبا."

وكانت شركة قطر للغاز قد أبلغت ادارة القناة في وقت سابق من العام الماضي بأن ناقلات غاز ضخمة يجري بناؤها ستدخل الخدمة لنقل الغاز بحمولات تتراوح بين ٢١٠ الاف و٢٥٢ الف متر مكعب من الغاز للناقلة الواحدة.

وأضاف المسؤول أن حركة شحن الغاز الطبيعي المار بالقناة حققت خلال العام الماضي نموا بلغت نسبته ٢٦,٢ في المئة بالمقارنة بالعام قبل الماضي.

وتابع أن اجمالي عدد ناقلات الغاز الطبيعي المارة بقناة السويس خلال العام نفسه بلغ ٣٥٨ ناقلة غاز حمولتها الصافية ٣٢,٧٧٥ مليون طن بارتفاع ٦,٨١٠ مليون طن.

وتستخدم ناقلات الغاز القطرية قناة السويس في الوصول الى الاسواق الاوروبية والامريكية. والقناة هي الممر الاقل تكلفة بالنسبة لعمليات نقل الغاز القطري خاصة لشمال غرب أوروبا حيث ان تكلفة المرور بقناة السويس تمثل نحو ٤٪ فقط من التكلفة الاجمالية لنقل الغاز.

وقال المسؤول انه يتوقع زيادة حركة شحن الغاز القطري الى أوروبا عبر القناة خلال العام الجاري خاصة مع استمرار ارتفاع أسعار النفط واتجاه معظم دول العالم الى استخدام الطاقة النظيفة.

واضاف ان قناة السويس لا تفكر في الوقت الحالي في أي تعديلات حول حجم التخفيضات الممنوحة لسفن الغاز الخليجية. وتمنح القناة ناقلات الغاز المسال خاصة الخليجية والعربية حاليا تخفيضات تصل الى نحو ٣٥ ٪ اضافة الى التخفيضات الاخرى والمرتبطة بكمية الغاز المنقولة وتبلغ نحو ٥ ٪ للكميات العابرة التي تزيد عن ٥٠٠ ألف طن و١٠ ٪ للكميات التي تزيد عن مليون طن وحتى مليوني طن و١٥ في المئة للكميات التي تزيد عن مليوني طن.

توقع باستمرار ارتفاع اسعار النفط بقية عام ٢٠٠٨

الاقتصاد الأمريكي يلقي بمشكلاته على أوبك

المدى/ وكالات

قال رئيس اوبك شكيب خليل يوم السبت إن اسعار النفط ستظل مرتفعة بقية عام ٢٠٠٨ وستتراوح بين ٨٠ و١١٠ دولارات للبرميل.

وقال خليل وهو وزير الطاقة والمعادن في الجزائر للتلفاز الجزائري إن اوبك تتعرض "لضغوط شديدة" من الدول المستهلكة التي تصور المنظمة على انها مسؤولة عن ارتفاع اسعار النفط بينما واقع الامر ان الاسعار في السوق ترتبط بمشاكل الاقتصاد الامريكي وهبوط الدولار.

مزاد بيع وشراء العملات الأجنبية

بغداد/ المدى

تم افتتاح المزاد اليومي المائة وثلاثون بعد الالف لبيع وشراء العملة الأجنبية في البنك المركزي العراقي ليوم الاحد الموافق٢٠٠٨/٣/٢٣ وكانت النتائج كالآتي:

عدد المصارف المساهمة في المزاد	١٤
السعر الذي رسا عليه المزاد بيعاً دينار/دولار	١٢٠٧
المبلغ المباع من قبل البنك بسعر المزاد-دولار	٤٦,١٣٥,٠٠٠
مجموع عروض الشراء - دولار	٤٦,١٣٥,٠٠٠

١- علما ان :-
أ - سعر البيع للحوالات (١٢٠٧) دينار/ حوالات.
ب- سعر البيع النقدي (١٢١٧) دينار/ دولار .
ج- سعر الشراء النقدي (١٢٢١) دينار / دولار.
٢- الكمية المباعة نقدا بمبلغ (١٠,١٠٥,٠٠٠) دولار وحوالات بمبلغ (٣٦,٠٣٠,٠٠٠) دولار.

مـــؤشـــرات

الأسوأ

قال مستشار اقتصادي كبير للحكومة الالمانية لصحيفة بيلد ام زونتاج الالمانية ان النظام المالي العالمي يمر بأسوأ أزمة يشهدها منذ الحرب العالمية الثانية. وقال بيتر بوفينجر أحد مستشاري الحكومة الذين يطلق عليهم الحكماء للصحيفة ان الاقتصاد الالماني أكبر اقتصاد في أوروبا يواجه مخاطر واضحة. لكنه أضاف في التصريحات التي وزعت الصحيفة مقتطفات منها قبل نشرها أن على المستثمرين ألا يقلقوا على أموالهم لان البنوك المركزية سترعى البنوك المنكوبة "وكأنها مريض في غرفة العناية المركزة".

ولزيادة الثقة في الأسواق قال بوفينجر ان على الدولة أن تبذل قصارى جهدها لضمان التزام كل المؤسسات بالقواعد وشدد على ضرورة مرور الائتمانات عبر البنوك التقليدية مستقبلا بدلا من المؤسسات الوسيطة التي وصفها بأنها غريبة.

فـــرص

قالت صحيفة القبس الكويتية ان شركة اعمار العقارية أكبر شركات التطوير العقاري في العالم العربي من حيث القيمة السوقية تبحث عن فرص عقارية في الولايات المتحدة وأوروبا حيث بلغت أسعار العقارات مستويات مغرية.

وقال محمد العبار للصحيفة في مقابلة له تنشر وأتيح لرويترز الاطلاع عليها ان العقار الذي كان ثمنه مثلا ١٠٠ دولار أصبح عشرة دولارات وانه يتوقع انخفاضه الى خمسة دولارات.

ونقلت الصحيفة عن العبار قوله ان للشركة التي تملك شركة جون لينج هومز الامريكية مستشارين في الولايات المتحدة يعملون على تطوير وحدات سكنية منخفضة التكلفة لا تزيد على ١٢ ألف دولار للوحدة.

وأضاف أن الشركة تعتزم أيضا فتح مكتب في الصين خلال ١٢ شهرا.

تعديل

قالت صحيفة خليج تايمز الاماراتية نقلا عن مسؤول حكومي انه سيتم قريبا تعديل قانون الايجارات في امارة عجمان بحيث يسمح للملاك بزيادة الايجار بنسبة سبعة في المئة سنويا بدلا من ٢٠ في المئة كل ثلاثة أعوام.

وقال عثمان أبو الشوارب مدير ادارة المنازعات الايجارية في الامارة للصحيفة ان هذا التعديل سيسري على الوحدات السكنية وان نسبة الزيادة الايجارية للمساحات التجارية ستتقرر فيما بعد.

وقالت الصحيفة ان التعديلات ستتيح للملاك امكانية السعي لطرد المستأجر بعد عدد معين من السنين لم يتحدد حتى الآن.

وكانت امارتا أبوظبي ودبي قررتا تحديد سقف للزيادة الايجارية بواقع خمسة في المئة وسبعة في المئة على الترتيب للمساهمة في الحد من التضخم.

وبلغ التضخم في الامارات ٩,٣ في المئة عام ٢٠٠٦ مسجلا أعلى مستوى له منذ ١٩ عاما وقال بنك أبوظبي الوطني الشهر الماضي انه ربما بلغ ١٠,٩ في المئة العام الماضي.

صفقة

قالت شركة استثمار التابعة لحكومة دبي انها اشترت وحدة بالبحرين تابعة لشركة بي.دبليو.اس هولدنجز البريطانية المتخصصة في اعادة التأمين على المستوى الدولي لدعم وجودها في الشرق الاوسط.

وقالت الشركة في بيان لها ان وحدة انشور دايركت استكملت شراء مكتب بي.دبليو.اس انترناشيونال ليمتد البحرين ومحفظتها ورخصة التأمين. ولم يذكر البيان قيمة الصفقة.

وقال كينيث جورج مو الرئيس التنفيذي لوحدة انشور دايركت في البيان دون ذكر تفاصيل ان الوحدة تعمل على التوسع في اوروبا والولايات المتحدة واسيا.

ويذكر ان هذه الصفقة ليست الاول التي تشهدها سوق الصفقات.